

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 33

محمد بن صالح العثيمين

ما في اسئلة الان لان اخذنا قليل بعد بعد الدرس الثاني قال ومن الناس من يتخذ من جلها اندادا يحبونهم كحب الله اندادا اي نظراء ومماثلين في العبادة يعبدونها ويحبونهم كحب الله - 00:00:00

بل انهم ربما يرضون بسبب الله ولا يرضون بسبب الهتهم نسأل الله العافية وقوله يحبونهم اتي بجمع بضمير الجمع العاقل لانهم نزلوا هذه الاصنام منزلة العاقل في عبادتهم لها الشاهد قوله - 00:00:25

اندادا والله تعالى لا ند له ولا مثل له. والاية سيقت للانكار عليهم. ولهذا قال والذين امنوا اشد حبا لله من هؤلاء الاصنام وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل. ثلاث صفات منفية - 00:00:50

الحمد لله يعني احمد الله عز وجل على كماله الذي لم يتخذ ولدا ذكر او انثى يشمل هذا وهذا لان من الناس من اتخذ لله ولدا ذكرنا نعم قل يا ولدي - 00:01:17

ايه نعم ابنا لله ومن الناس من من اتخذ الاناث ولدا لله المشركون قالوا الملائكة بنات الله. طيب فامر الله نبيه ان يحمده ربه على انتفاء هذه الصفة عنه لكمال غناه عن الولد عز وجل - 00:01:35

ولم يكن له شريك في الملك لانه متوحد بالملك لله وحده ملك السماوات والارض ولم يكن له ولي من الدل يعني انه ليس محتاجا الى ولي ينصره اما الولي ولي المحبة والقربى فهو ثابت لله عز وجل - 00:02:04

قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وقال تعالى ومن يتولى الله ورسوله ويخشى الله ان يتقي اذا كلمة من الدل خرج بها ولاية القرب - 00:02:26

والعبادة والنصرة هل هو اولياء عز وجل وكبره تكبيرا اي عظمه تعظيما بدل ان تحمده على انتفاء صفات العيبان عظمه وكبروا تكبيرا. الشاهد من هذه الاية الصفات الثبوتية او المنفية المنفية. وقال تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:02:42

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يسبح اي ينزهه والتسبيح نوعان تسبيح بلسان المقال وتسبيح بلسان الحال اما التسبيح بلسان الحال فكل شيء يسبح بحمد الله اذ ان من تصور وفكر في حال المخلوقات مؤمنها وكافرها برها وبحرها سمائها وارضها وغير ذلك تبين - 00:03:08

له كمال قدرة الله وسلطانه وانه منزّه عن كل عبث ولعب وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين اما التسبيح بلسان المقال فثبت لكل مؤمن. واما الكافر فلا المؤمن يسبح الله بلسانه المقال - 00:03:37

ويقول لا اله الا الله ويؤمن بانه لا معبود حق الى الله والكافر لا يسبحه بهذا المعنى الخلاصة التسبيح نوعان احدهما تسبيح بلسان الحال وهو ثابت لكل احد التسبيح بلسان المقال - 00:03:59

قاص بالمؤمن اما الكافر فلا طيب الجمادات تسبح بلسان المقال نعم تسبح بلسان حال كل شيء ما يحتاج نعيد ونكرر تسبح بلسان المقام فان الله سبحانه وتعالى ذكر عن داود عليه السلام ان الجبال - 00:04:20

تسبح معه والطير وسمع تسبيح الحصى بلسان رسول الله بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤيد العموم قول الله تبارك وتعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولا - 00:04:48

لا تفقهون تسبيحهم اه وقوله عز وجل ما في السماوات وما في الارض غلب ما التي لغير العاقل على من؟ التي للعاقل لاجل لانها اعم لانها اعم وقوله ما في السماوات وما في الارض ما في السماوات من الملائكة - 00:05:09

وما في الارض من الملائكة والادميين له الملك وحده من اين اخذنا وحده من تقديم الخبر. له الملك وله الحمد كذلك. وهو على كل شيء قدير. سبق الكلام على هذا - [00:05:32](#)

الشاهد من هذه الاية هو يسبح صفة النفي وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء - [00:05:51](#)

فقدرة تقديره. هذه الاية وقعت في امتحان اعطانا اياه الشيخ عبد العزيز بن باز واجبنا عنه وعن فوائد الاية بكثرة لكنه لا لا يمكن لا يتحمل الوقت ان ان نذكر هذه - [00:06:06](#)

نأخذها كغيره على سبيل الاجمال. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقال تبارك الذي بيده الملك وقال وتبارك الذي له ما في السماوات والارض فالله تعالى يذكر التبارك الذي هو من خصائصه - [00:06:24](#)

في الامور القدريّة وفي الامور الشرعية في الاية التي نحن فيها اي الامور نعم في الايات الشرعية تبارك الذي نزل الفقهاء الفرقان هو القرآن وسماه الله تعالى فرقانا لانه يفرق بين الحق - [00:06:42](#)

والباطل وبين الكفر والايمان وبين المؤمن التقي والفاجر الشقي وغير ذلك بل وبين بل وبين الاحكام الشرعية يفرق بين حلالها وحرامها احل الله البيع وحرم الربا فهو فرقان في كل شيء - [00:07:04](#)

وهو اعني القرآن الكريم فرقان لكن للمتقين غير المتقي لا ينتفع به قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لهم فرقانا فالقرآن فرقان لكن ما كل من قرأ القرآن ينتفع بفرقانه - [00:07:27](#)

حتى يكون متقي لله عز وجل على عبده من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصفه بالعبودية لانها اشرف اوصاف الانسان والله اشرف اوصاف الانسان ان يكون عبدا لله عز وجل - [00:07:48](#)

كل انسان عبد لا شك فاما عبد لله واما عبد لهواه قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه فكل انسان عبد يا اخوان لا ينخرم عن هذه القاعدة شيء - [00:08:07](#)

فاما عبد لله واما عبد لهواه قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كلكم حادث وكلكم همام يعني كلكم له ارادة وهم وكلكم حادث عامل لكن منهم شقي وسعيد - [00:08:23](#)

وايما اولى عبادة عبادة الله او عبادة الهوى الاول لا شك واسمع قول ابن ابن القيم رحمه الله في النونية هربوا من الرق الذي خلقوا له هربوا من الرق الذي خلقوا له - [00:08:43](#)

ما هو الرق الذي خلقنا له؟ عبادة الله وبنوا في رق النفس والشيطان هذا بيت لو يكتب بماء الذهب على صفحات الفضة لكان جديرا بذلك هربوا من الرق الذي خلقوا لهم - [00:09:10](#)

وبنوا برق النفس والشيطان اخص افضل وصف للانسان واعظم وصف واجل وصف هو ان يكون عبدا لله عز وجل والعبودية الاخص من ذلك عبودية النبوة والرسالة هي افضل العبادات او انام افضل العبودية العبوديات - [00:09:28](#)

وافضلها في هذه الاية على عبده وهو محمد صلى الله عليه وسلم ونعم العبد محمد ونعم الرب رب محمد كان صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقوم في الليل حتى تتورم قدماه - [00:09:55](#)

وحتى تتفسخ وحتى يعجل يعجز يعجز الشبان عن مباراته في ذلك قل معه عبد الله ابن عباس ابن مسعود رضي الله عنه ذات ليلة وقرأ رسول الله وقال قال عبد الله ابن مسعود حتى هممت بامر سوء - [00:10:14](#)

قالوا ماذا؟ هممت به يا ابا عبد الرحمن؟ قال هممت ان اجلس وادعه يعني تعبت وهو اشد من الرسول عليه الصلاة والسلام ولما قيل له في ذلك وكيف تفعل وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا - [00:10:37](#)

وفي لفظ افلا احب عكس ما نحن عليها نسأل الله لنا ولكم العفو. ان الانسان اذا اصيب بالنعمة يزداد بطرا وعشرا يلا نمشي نتنزه امش نكشك نعم افتح الراديو على الاغاني - [00:11:00](#)

نعم اذا عافاه الله او شفاه وهذا حال كثير من الناس كما تشاهدون لكن العاقل الموفق الذي كلما انعم الله عليه بنعمة ازداد له عبادة

افلا اكون عبدا شكورا. طيب - 00:11:17

على عبدي ليكون للعالمين نذيرا اللام للتعذيب وهي تفيد ثبوتها حكمة الله عز وجل وان الله لا يفعل شيئا الا لحكمة لكن الظمير فيه يكون هل هو على محمد ولا على الفرقان - 00:11:38

نعم من المعروف ان الضمير والاشارة يعود الى اقرب مذكور فما الاقرب العبد الان وهو النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولهذا قال انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا اي ليكون هذا الذي انزل الله نزل الله على القرآن - 00:11:55
للعالمين نذيرا العالمي اخذ العلماء من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبعوث للناس والجن والملائكة وكل العالم وقالوا انه مرزا لجميع العالمين والمعروف انه مرسل للناس والجن فقط - 00:12:21

اما الملائكة فلهم عبادات خاصة يلهمهم الله تعالى اياها نذيرا اي منذرا فهو فريد بمعنى نعم بمعنى مفعول وهذا يأتي باللغة العربية لكنه قريب. اه الذي له ملك السماوات والارض - 00:12:44

يعني الذي نزل الفرقان له ملك السماوات والارض وتأملوا يا اخوان تأملوا ان الله سبحانه وتعالى يذكر الشرع والدين قبل ابتداء الخلق كثيرا فهنا ذكر الذي له ملك السماوات والارض - 00:13:10

بعد ان قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده في سورة الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان نعام كل الاربعة هذي ايش هي امور شرعية مما يدل على اننا خلقنا - 00:13:33

وخلق لنا ما في الارض وسخر لنا ما في السماوات والارض لايش لعبادة الله عز وجل فالعبادة اهم شيء اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك الذين هم في السماوات والارض ولم يتخذ ولدا - 00:13:53

ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا قلق كل شيء فقدره تقديرا خلق فقدر وهنا سؤال هل الخلق سابق على التقديم؟ او التقدير سابق على الخلق - 00:14:12

نعم النظر الى ظهر الاية فان الخلق سابق على التقدير ولكن اذا جعلت الاية على ظاهرها ففسر التقدير بالتسوية قدره اي سواه لتطابق او ليطابق قول الله تعالى الذي خلق - 00:14:35

فايش فسوى الذي خلقه فسبوه اما اذا جعلت التقدير بمعنى القدر السابق فهنا نقول الترتيب هنا ذكرى ولكن وليس وجوديا ذكرى وليس وجوديا ما ذكرى يعني انه ذكر هذا قبل هذا فقط - 00:14:59

واما المعنى الثاني قبل الاول وهذا واقع في اللغة وانشدوا عليه قول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد من بعد ذلك جده فقالوا ان سيادة الجد سابقة في الواقع - 00:15:26

على سيادة الجد نعم نعم على زيادة الله اه طيب خلق كل شيء فقدره تقديرا اذا جعلت التقدير بمعنى التسوية فالخلق تابع وشاهدوا هذا قوله تعالى الذي خلق وان جعلت التقدير هو القدر في الازل - 00:15:46

فهو سابق على الخلق ويكون الترتيب هنا ترتيبا ذكرى. طيب وقال الشاهد من هذه الاية قوله ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وقال الله تبارك وتعالى ما اتخذ الله من ولد - 00:16:10

وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون هذا رد لقوله من قال ان الله اتخذ ولدا وقول من قال ان الله معه اله - 00:16:30

وكل هذا جاء من المشركين فالمشركون قالوا ان الملائكة بنات الله والمشركون قالوا ان مع الله اله قالوا اجعل الالهة اله واحدا اكمل ان هذا لشيء عجاب فقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد - 00:16:50

وما كان معه من اله والعقيل يعرب لنا من اله حتى لا يشل ذهنه من بس كمل ومعنى بعد لا حول ولا قوة اذا القرآن فيه اشياء ما لا حشو ما له فائدة - 00:17:12

لا ماء الا اذا قصدت زائدة المعنى اي انها تزيد في المعنى تريد هذا جيد ها لا من ولد نعم ما اتخذناه من ولد وجع اعراب شنب ولد مفعول به - 00:17:39

طبيب اعرف كمل منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على اخره منع منظورها اشتغل المحل بحركة المناسبة بحركة حرج الرزاق

ونقول فيما وما كان معه من الله كما قلنا في هذا الا ان اله - 00:18:08

اسم كان - 00:18:28